فتـــــاة الماضى و فتـــــاة الحاضر

قرأت فى العدد الماضى من مجلتنا « البعثة » الغراء تحت هذا العنوان مقالة للكاتبة « م.أ » فسررت كثيراً بما احتواه. وزيادة على ذلك فلكم بلغ إعجابى بتلك الكاتبة من مثيلاتى — مع الفارق — عند ما عبرت تعبيراً جميلاً عما يجول بخاطر مثيلاتى من الفتيات المحرومات ، إن صح ذلك التعبير.

ولكن تعالى يا صاحبتى لنرى ماذا صنعت أنتِ وأمثالك من الزميلات اللائى لا يزلن يذهبن إلى المدرسة . إنكن تملأن الأرض عويلاً وصراخاً بتلك الأسماء التى تدل على الفساتين التى تلبسنها . نسمع منكن ذلك فيغمرنا الأسى ويستولى علينا الحزن فنقول ، لقد فاتنا قطار التعليم . ياليتنا كنا معهن فنفوز فوزاً عظيما . أقول إننا معشر المحرومات نسمع من أفواهكن كلمات جديدة مثل « روب » و « جبانيز » و « بلوزه » وعند ما نذهب إلى معرضكن السنوى نرى من نتائج أيديكن ما تعجز عنه خياطات باريس. ولكن هل تذكر إحداكن أنها لبست فستاناً من صنع يدها ؟ كلا . انكن تزاحمنى أنا ومثيلاتى عند الخياط فيقول لنا هذه ملابس لفتيات المدرسة ، ويردنا خاسرين فلا أستطيع أن أخيط ملابسى مثلكن . . يالله ؟ أى كلام تجرأ هذا الخياط فقاله . بمثل ذلك تمتازين أنتِ ومثيلاتك علىّ يا أختاه وعلى سواى .

ثم تعالى بنا إلى قولك (ويشرحن أحياناً بعض الوجبات . . . . ويعرضن اصلاح البيوت . . . .) أى وربى هل فى المدرسة طبقة من تلك التى تذكرين ؟ إذاً يجب أن نقيم لهن نصباً تذكارية ؟ ؟ ؟ أى وجبات تتكلمين عنها يا عزيزتى ، وأى اصلاح بيت ؟ إنكن لا تعرفن من أمور طبخنا حتى مبادئها .

ماذا سوف تصنع مثيلاتك ممن أسعدهن الحظ بدخول المدرسة لأهلها ؟ « خروف رأسه مغلى بالحليب » أم « رز مفلفل » أم غير ذلك من الأسماء التى ما أنزل الله بها من سلطان .

أتلك هى ميزتكن علىّ وعلى مثيلاتى ؟ ؟ ؟ . .

ثم . . . . ثم ماذا ؟ إصلاح البيت .. يا عزيزتى . لقد قدر الله لى أن أدخل بيت من ساعدها الحظ فكانت من خريجات المدرسة ، ولكنها تزوجت ، فهل تعلمين ماذا رأيت ؟ وهل دار بخلدك ما رأيت ؟ لقد رأيت صندوق الفساتين مفتوحاً .. وخزينة للملابس الثمينة . وقد فتحت على مصراعيها ، و « ماكينة » خياطة قد تركزت فى وسط الغرفة ، وفساتين مبعثرة كأنها أشلاء معركة العلمين ، والأدهى من ذلك رأيت الفشء الجديد أو الجيل الحديث يعبث بما تركته المعركة من بقايا صناديق خاوية على عروشها فيركلها برجله ، ويركب على « الماكينة » . ويعبث بتلك الأثواب التى لصقت « بالماكينة » ، وكأنها خط الثلج الدائم ، وغير ذلك مما يدل على مدى انتصاركن علينا ..

وأخيراً فإذا كان هذا ما تفخرين به على من حرم العلم من أمثالى ، فنحن إن شاء الله فى غنىً عن مثل ذلك ، ولا نريد من يلتفت إلينا فيكفينا شرفاً أننا نحفظ القرآن ونعرف الكتابة .

الكويت (ل . ف .)

٥٠ مليون

(بقية المنشور على ص ٢٠)

٣ — عدم التسرع وإلغاء الرخص عن بعض الحرف والمتاجر ، بل يجب تخفيض المبالغ المتقاضاة ، وذلك لمجرد معونة عدد ونوع ما يدور بالمدينة ، ولحماية أهل الحرفة الوطنيين من تدفق سيل الأجانب :

٤ — تحديد الهجرة : يجب أن تحدد هجرة الأجانب إلى الكويت ، وأحسن بلدان العالم حالا هى كندا ، والولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وكلها تحدد الهجرة ، والعامل الأجنبى بأنى بمنفرده ويقبل العمل بأجر زهيد ، والعامل الوطنى لا يستطيع قبول هذا الأجر ، لأن وراءه بيتا وعائلة فحماية العامل والمواطن واجبة من مزاحمة الأجنبى ، وذلك كله لحفظ مستوى المعيشة عاليا :

وبعد لعل فى هذا المقال بعض النقط المفيدة لحضرات أعضاء المجالس ، ولعل فيه جوابا لأخواننا فى جميع أنحاء العالم الذين يتساءلون ماذا أنتم عاملون فى هذا المبلغ الكبير ؟ :